mroftalp htehaB ni knil muideM

03- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة آل عمران)٦٥١- آخرها(| ٢١/٤/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم - 00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاخر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب من كتب التفسير وهو يتميز بكون - 00:00:20

في تفسيرا بالاثر وتفسيرا منقولا عن السلف من الصحابة والتابعين. وهذا التفسير هو تفسير الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى. وهو مختصر من تفسير الامام يحيى بن سلام رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا التفسير - 00:00:40

ووقف بنا الكلام عند الاية السادسة والخمسين بعد المئة من سورة ال عمران وهي قول المولى سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا لاخوانهم اذا ظربوا في - 00:01:00

ارضي او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين والمسلمين اجمعين برحمتك يا - 00:01:20

يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض يعني التجارة او كانوا غزا يعني في غزو. قال محمد غزا جمع غاز - 00:01:40

مثل قاس وقسي وعاف وعفى. مثل قاس قاس وقسن وعاف وعفن. لا مثل قال هم المنافقون غاز يجمع على غزا وقاس يجمع على قس وعاف على عفوا احسن الله اليك وعاف وعف قال الحسن هم - 00:02:00

وقالوا لاخوانهم يعني اخوانهم فيما يظهر فيما يظهر المنافقون من الايمان لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قالوا هذا لانه لا نية لهم في الجهاد. قال الله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم. وذلك انهم كانوا - 00:02:30

دون قوم على دينهم فلذلك عليهم عذاب وحسرة. ولئن قتلتم في سبيل لله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون. اي من الدنيا وقوله تعالى فبما رحمة من الله منت لهم. اي فبرحمة من الله - 00:02:50

وما صلة زائدة ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم. امره ان يعفو عنهم ما لم يلزمهم من حكم او حد. واستغفر لهم وشاورهم في الامر. امره الله ان يشاور اصحابه في الامور. لانه اطيب - 00:03:10

القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا وارادوا بذلك وجه الله عزم الله لهم على ارشده. وقول تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم الاية. وقد اعلم الله رسوله والمؤمنين انهم منصورون. وكذلك ان خذلهم - 00:03:30

لن ينصرهم من بعده ناصر. بارك الله فيك. بارك الله فيك. عندنا هذه الاية وما بعدها. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض. ما المراد بالكفار هنا؟ هل هم المنافقون؟ او الكفار - 00:03:50

الذين هم على كفرهم ولم يدخلوا في الايمان. خلاف بين المفسرين بعضهم حمل الاية على الكفر الصريح وانها في تشبيه في التحذير تحذير المؤمنين ان يتشبهوا بالكفار مطلقا لا تكونوا كالذين كفروا. وبعضهم يحملها على اني اهل النفاق. المؤلف هنا - 00:04:10

يقول يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض. قال الضرب في الارض للتجارة وهذا واضح. او كانوا غزا اي في الغزو. قال محمد يعني ابن ابي زمنين غزا جمع غازي. جمع غازي. قال الحسن هم المنافقون - 00:04:40
هم المنافقون. اذا الامام الحسن رحمه الله تعالى يرى ان الاية في المنافقين هذا الري والرأي الاول مثل ما ذكرنا انها في النفاق انها في الكفر في الكافرين. طيب وقالوا لاخوانهم - 00:05:10
يعني لاخوانهم فيما يظهر او فيما يظهر المنافقون من الايمان. يعني ان قلت ان اخي المنافقين ان قتل في المنافقين فانت تراعي السياق لان الحديث في غزوة احد والله كشف يعني كشف عوار المنافقين وبين او مواقفهم السيئة وانهم - 00:05:30
يظنون بالله غير الحق اظن الجاهلية وهم الذين يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الى اخره فحذر الله المؤمنين ان ان يتشبهوا بهؤلاء المنافقين وان يتصفوا بصفتهم وانه لا ينبغي للمسلم - 00:06:00
المسلم المؤمن الايمانا حقيقيا انه اذا ضرب في الارض للتجارة او الجهاد ان ان يحصل لهم مثل مثل هذا الامر. لو كانوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. وبعضهم يحملها على على الكفار - 00:06:20
الكفار الاصليين. فيقول يا ايها يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا. وقالوا لاخوانهم اي من جنسهم اذا ضربوا في الارض اي للتجارة والكفار يضربون في الارض تجارة او كانوا غزا اي - 00:06:40
يغزون قوما اخرين والكفار يحسن منهم الغزو لقوم اخرين. وكانت قبائل بعضها يغزو بعضا. قال لو كان غزا يعني وقالوا نعم او كان غزا وقالوا لاخوانهم اذا وقالوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا يعني اذا حصل غزو مع بعضهم بعضهم مع بعض او خرج - 00:07:00
للتجارة فاصيب منهم من اصيب يقولون يعني مثل هذا الكلام يقولون لو كان يقول لو كان لو كانوا عندنا ولم يخرجوا للجهاد ولم يخرجوا التجارة ما اصابهم الموت ولا اصابهم القتل. فالموت - 00:07:30
للذين يضربون في الارض للتجارة. والقتل للغزاة للغزاة. قال الله سبحانه وتعالى ليجعل الله ذلك يجعل الله ذلك حسرة في قلوب في قلوبهم يقول مؤلف ذلك انهم كانوا يجاهدون قوما على دينهم. فلذلك عليه فذلك - 00:07:50
عليهم عذاب وحسرة. يعني يجعل هذا الذي كتبه الله عز وجل وقدره من الهزيمة مثلا او من الهلاك والموت حسرة في قلوبهم. الحسرة في القرآن تأتي القرآن في كثير من المواضع بمعنى الندم الحسرة بمعنى الندم وكما في قول سبحانه وتعالى وانه لحسرة - 00:08:20
الكافرين وكقوله سبحانه وتعالى يا حسرة على العباد يا حسرة على يا حسرة على يوسف هذه معناها الندم الندم الا في هذا الموضع. هذا الموضع معناه الحزن. وهذه ذكرها الابياري رحمه الله تعالى في - 00:08:50
في مشتركات القرآن وان هذا ان لفظ الحسرة آآ هي من من الالفاظ المشتركة. وان تأتي في القرآن في الاصل بمعنى الندم. وقد تخرج عن معنى الندم الى ما ذكر هنا. الى ما ذكرهن يجعل الله - 00:09:10
حسرة حسرة في قلوبهم اي حزنا. اي حزنا في قلوبهم. قال وذلك انهم كانوا يجاهدون قوم على دينهم فذلك عليهم عذاب وحسرة. اي حزن عليهم. ليجعل الله ذلك حسنة في قلوبهم والله يجعل ذلك حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير - 00:09:30
الذي يملك الحياة والموت هو الله سبحانه وتعالى. وهو مطلع على اعمال العباد. قال الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله الخطاب للمؤمنين للمؤمنين لان في بداية الامر قال يا ايها الذين امنوا فحذرهم ان يتشبهوا بالكفار او المنافقين - 00:10:00
في يعني في عدم ايمانهم بالقضاء والقدر لو كانوا عندنا ما ماتوا. ان قيل لك هل هي في الكفار او في المنافقين اقول الله اعلم انها تحتمل الامرين اي من نظر الى السياق جعلها في المنافقين - 00:10:20
ومن نظر الى الفاظها والتصريح بالكفر جعلها في الكافرين. والاية محتملة قال الله سبحانه وتعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم مغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون اي من الدنيا. قتلتم في سبيل الله هذا الجهاد. او متم اي في - 00:10:40
تجارة يعني في السفر لمغفرة من الله للمؤمنين. لان المؤمن ما اصابه من مصيبة حتى ما يصيبه من ومن سكرات الموت مغفرة من الله ورحمة خير من الدنيا وما فيها ولان ما عند الله في الاخرة مما يغفره من الذنوب - 00:11:10

ومما يرحم به عباده من الخير خير من الدنيا كلها. قال ولئن قتلتم في لله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ثم قال ولئن متم او قتلتم هو شف الاول قدم القتل تشجيعا للمجاهدين. ولانه قال خير مما يجمعون - 00:11:30

وفي الثانية قدم الموت لان الموت يشمل المؤمن والمنافق والكافر. قال ولئن متم ايها الخلق مؤمنكم وكافركم ومنافقكم او قتلتم ايها المجاهدون لالى الله تحشرون ولم يذكر يعني اثر هذا مثل ما ذكرت في الاول يعني مغفرة ورحمة قال تحشرون لان الشاملة للمؤمن وغير المؤمن الجميع سيحشر - 00:12:00

امام الله. قال فبما رحمة من الله لنت لهم. خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. في موقفه صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وغيرها وفي ايضا موقفه مع اصحابه. يقول الله سبحانه وتعالى هنا - 00:12:30

فبما رحمة من الله لنت لهم. يقول المؤلف اي رحمة من الله ورضوان. قالوا وما صلة زائدة. صلة زائدة يعني يعني هذي عند عند من ناحية الاعراب. والصحيح الا يقال زائدة وانما يقول ما مؤكدة تؤكد ثبوت الرحمة فبما رحمة من الله - 00:12:50

تؤكد ثبوت الرحمة الصادرة من الله. لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. يقول هذه رحمة من الله وهذه الرحمة اثرها انك اصبحت لينا هينا مع اصحابك. ولذلك يعني التفوا حولك - 00:13:20

قدروك وعظموا شأنك وتسابقوا الى اوامرك فانت لينا فانت اصبحت بين معهم فاصبحوا يعني محيطين بك. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فلو كان صلى الله شديدا غليظا عليهم ما بقي احد عنده. فاعف عنهم - 00:13:40

يقول فاعف عنهم فيما لم يلزم من حكم او حد. يعني في الامور التي تحت الحدود الشرعية اعفوا عنهم وتجاوز عنهم. واستغفر لهم الله عز وجل. وشاورهم في الامر. اي اجعل الامر - 00:14:10

بينك وبينهم شورى كما امر الله سبحانه وتعالى وامره او وصفه قال فهو امر شورى بينهم. ثم بين سبحانه وتعالى انه مع عباده المؤمنين وانه اذا نصرهم لن يستطيع احد ان يغلبهم. وانه اذا خذلهم وتركهم فلن - 00:14:30

كن لهم فلن يأتي من ينصرهم. ثم امرهم بالتوكل وتفويض الامر اليه. طيب نشوف الايات التي بعدها احسن الله اليك. قال عند قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم الاية. قال وقد - 00:14:50

اعلم الله رسوله والمؤمنين انهم منصورون. وكذلك ان خذلهم لن ينصرهم من بعده ناصر. وقوله تعالى وما كان لنبي ان يقول قال قتادة يعني ان يغله اصحابه من المؤمنين. ومن يغلو ليأتي بما غل يوم القيامة قال يحيى عن حماد يعني شاب من عروة عن ابيه - 00:15:10

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يغل احد من هذا المال بعيرا الا به يوم القيامة حامله على عنقه له رغاء ولا بقرة الا جاء بها يوم القيامة حاملها على عنقه ولا خوار - 00:15:30

ولا شاة الا جاء بها يوم القيامة حاملها على عنق هوايتي عرب. قال محمد معنا تيعر يعني تصيح. وقوله تعالى تبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله. اي استوجب سخط الله. يقول اهما سواء على وجه الاستفهام اي ان - 00:15:50

انه ما ليس ليس بسواء ومأوى يعني ومصيره. هم درجات عند الله يعني اهل النار بعضهم اشد عذابا من بعض. واهل الجنة بعضهم ارفع درجات من بعض. قال محمد هم درجات عند الله. المعنى هم ذوو درجات. وقوله - 00:16:10

لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم. يعني يصلحهم وقوله تعالى ويعلمهم الكتاب يعني القرآن والحكمة يعني السنة. وان كانوا من قبل. يعني من قبل ان - 00:16:30

يأتي يوم النبي صلى الله عليه وسلم لفي ضلال مبين يعني بين. وقوله او لما اصابتكم مصيبة اي يوم هما احد قد اصبتم مثليها يعني يوم بدر قلتم انى هذا اي من اين اوتينا نحن مؤمنون والقوم مشركون - 00:16:50

قل هو من عند انفسكم بمعصيتكم رسول الله حين امركم الا تتبعوا المدبرين. وما اصابكم يوم التقى الجمعان يعني المؤمنين وجميع المشركين يوم احد. فباذن الله اي الله اذن في ذلك. وليعلم المؤمنين وليعلم الذين - 00:17:10

وهذا علم الفعال. وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا. اي كثروا السواد. قالوا نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب

منهم للايمان. قال الحسن واذا قال الله اقرب فهو اليقين اي انهم كافرون - 00:17:30
قال الكلبي كانوا ثلاثمئة منافق. رجعوا مع عبد الله بن ابي بن سلول. فقال لهم جابر بن عبدالله انشدكم الله نبيكم ودينكم وذاريكم. قالوا والله لا يكون اليوم قتال ولو نعلم قتالا لاتبعناكم. قال الله هم للكفر - 00:17:50
يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم. وقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم يعني من قتل من المؤمنين يوم احد هم فيما اظهره المنافقون من الايمان اخوانهم وقعدوا يعني عن القتال لو اطاعونا ما قتلوا - 00:18:10
اي ما خرجوا مع محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله لنبيه قل فدرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. اي لا ان تذرأوه يعني تدفعوه. طيب بارك الله فيكم. طيب بارك الله فيك. عندنا مجموعة من الايات اولا - 00:18:30
قلها قوله تعالى وما كنبي ان يغل. هذه فيها قراءتان سبعيتان. القراءة الاولى وما نبي ان يغل. اي هو يغل. يعني يأخذ من الغنيمة من غير علم ومن غير اذن - 00:18:50
الغلول والاخذ من الغنيمة من غير علم ومن غير اذن لا من لا من يعني صاحب الجهاد كالأمير ونحوه او بعضهم من بعض. فالذي يأخذ الشيب خفية يسمى غلول. ومن يغلل يأتي - 00:19:10
يوم القيامة وفيه وعيد شديد. هذا معنى الغلول المنهي عنه. والله سبحانه وتعالى قال ما يمكن لنبي ان يغل وهذه الاية ذكر اهل التفسير لها سبب نزول وقالوا ان ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقدوا فقدوا - 00:19:30
يعني من الغنيمة فقالوا لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها. لعل النبي اخذها. فجاء القرآن مبينا انه لا يمكن للرسول صلى الله عليه وسلم ان يغل شيئا من الغنيمة الا الا بعلم - 00:19:50
القراءة الثانية وما كان لنبي ان يغل. ان يغل. يعني يغله اصحابه. ويأخذون شيئا من من من يعني يخونون الخيانة. يعني الخيانة والاخذ بغير علم النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ان الذي يعني قرأت قبل قبل قليل انت قراءة ماذا؟ قراءة - 00:20:10
قراءة خالف التفسير. وما كان نبي ان يغل هذه تخالف. لانك لو قلت وما كان نبي ان يغل. يعني هو يغل قل قتادة يعني يغله اصحابه. فكيف يغل اصحابه وهو وهو في الاية يقول ان يغل. فالذي يتناسب مع تفسير - 00:20:40
قتادة رحمه الله ان يقال وما كان لنبي ان يغل اي غل حتى يستقيم الكلام اي غل اي يعني يغله اصحابه وهو فهو المغلول. واصحابه هم الذين غلوه. ولذلك طباعة الكتاب هنا طباعة التفسير على طباعة التفسير وعلى على رسم - 00:21:00
او على قراءة او رواية حفص عن عاصم قد تخالف المؤلف المؤلف له قراءة اه والمطبوع قراءة اخرى فيختلف التفسير وهذا من الاخطاء التي يقع فيها يعني من من يطبع - 00:21:30
لا يعرف معاني التفسير ولا يدرك هذه المعاني. فهذا من الغلط. كيف تثبت قراءة تخالف التفسير فالمفترض انها اذا لما طبع بهذا الرسم وما كان بي ان توضع اي يغلى بين - 00:21:50
معكوفتين وتشكل على انها تتوافق مع التفسير وتتوافق مع قراءة المؤلف طيب قال اهم من يتبع رضوانه الله كمن باء بسخط من الله هذه يذكر الله الموازنة بين اهل التقوى - 00:22:10
واهل الكفر فيقول من اتبع رضوان الله والتمس رضا الله وحقق رضاه ليس كمن يبحث عن سخط الله وعقوبته وغضبه. فهذا يقول المؤلف على وجه استفهام لا يستوون مثل قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمونه والذين لا يعلمون قال كمن باء بسخط من الله ومأواه - 00:22:30
جهنم فبين عقوبة الكافر. ثم بين ان ان كلا الفريقين على درجات من من الخير والصلاح او العقوبة. فهم في يوم القيامة على درجات. فقال هم درجات عند الله. اي اهل الخير عند - 00:23:00
عند الله بعضهم فوق بعض. واهل الشر درجات عند الله. ايضا بعضهم تحت بعض في الدرجات في في الخير في الخير والفوز يقال درجات وفي الخسارة والضلال يقال دركات ولذلك - 00:23:20
المنافقون في الدرك الاسفل. طيب يذكر الله سبحانه وتعالى منته على المؤمنين يعني يذكرهم بهذه النعمة نعمة وجود النبي صلى الله

عليه وسلم بين بين ايديهم. ان من اعظم النعم على الله سبحانه وتعالى نعمة الايمان ونعمة - 00:23:40
ونعمة هذا النبي الذي بعثه فيقول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم. فمنة الله سبحانه وتعالى بارسال النبي صلى الله عليه وسلم على منة على اصحابه ومن جاء بعدهم الى قيام الساعة. فاثر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم على المؤمنين الى قيام الساعة - 00:24:00
فيتلو الايات القرآنية فيحفظها اصحابه وينقلونها لنا ويزكيهم. قال المؤلف يعني يصلحهم والتزكية هنا تزكية هنا تشمل تشمل معنى اصل اصل الزكاة انما والزيادة هذا هو التطهير. فيزكيهم ان يطهرهم من الذنوب والمعاصي ويزيد في حسناتهم. ويعلم الكتاب هو القرآن والحكمة قال - 00:24:20
السنة وقيل الحكمة هي اسرار الشريعة ومعرفة احكامها. وان كانوا من قبل ان يأتيهم النبي في ضلال مبين. طيب تعود الايات بعد ذلك الى ماذا؟ الى الحديث عن غزوة احد في ختام السورة. فيقول الله عز وجل اولما اصابكم - 00:24:50
مصيبة يعني لما هنا شرطية الما اصابتكم مصيبة يوم احد حصل ما حصل قد اصبتم مثليها في في بدر حيث ان حيث ان المسلمين في احد قتل منهم سبعون وفي بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين. قلتم ان هذا؟ قل هو من عند انفسكم. الله عز وجل ناصب - 00:25:10
في بداية الامر. لكن لما عصيتم وحصل منكم ما حصل حصل انقلب انقلب النصر هزيمة. انقلب النصر هزيمة طيب يقول وما اصابكم يوم التقى جمعان في احد فباذن الله هذا بعلم الله سبحانه وتعالى - 00:25:40
وليرتب عليه يرتب عليه في على علمه ما يرتب حيث قال وليعلم المؤمنين اي ليظهر ايمانه في بيان من هم المؤمنون ومن هم المنافقون؟ ويظهر علمه سبحانه تعالى يظهر علمه في المؤمنين والمنافقين وليعلم المؤمنين اي ليظهر علمه وليرتب عليه الاجر هذا معناه - 00:26:00
وقد يأتيك سائل ويقول لك يعني الله ما كان يعلم والان يعلم وليعلم المؤمنين ما اصابكم يوم تلقون جمعاء فباذن الله ليعلم المؤمنين لماذا ما كان يعلم؟ نقول لا الله يعلم في الازل لكن هنا ليعلم اي ليظهر علمه - 00:26:30
الناس وليرتب عليه الاجور. طيب. وليعلم الذين نافقوا لو لم تظهر هذه الغزوة لما عرف اهل النفاق. ولما عرف ابي رأس المنافقين عندما رجع ورجا معه ورجع معه ما يقرب من ثلاث مئة. ثلث الجيش. وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل - 00:26:50
لله وادفعوا فلم يقاتلوا ولم يدفعوا. ادفعوا على الاقل يعني كثروا السواد. يعني حتى يكون هناك هيبة للمؤمنين امام الكفار. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. يعني ما لهم نية الجهاد. قال الله عز - 00:27:20
هم للكفر اقرب. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يعني يعني هم كفار وفي حكم الكافرين يخبر الله سبحانه وتعالى عن ايضا المنافقين واعتراضهم على قضاء الله الذين قالوا لاخوانهم اي المنافقون يعني من قتل من المؤمنين لاخوانهم هنا المنافقون يظهرون الايمان - 00:27:40
وكأن اخوانهم من المؤمنين في فيما يظهرونه فقط. والا ليسوا اخوانا لهم. قال فيما اظهره المنافقون من الايمان اخوانهم وقعدوا عن القتال لو اطاعونا ما قتلوا. لو سمعوا كلامنا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما استشار الصحابة قال - 00:28:20
رأس المنافقين ومن معه يا رسول الله نبقى في بيوتنا ولا نخرج لهم. فان دخلوا علينا قاتلناهم وبعض الصحابة قالوا نخرج لهم نقاتلهم. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأي من يريد الجهاد والخروج في مواجهة هؤلاء الكفار - 00:28:40
فقال هؤلاء المنافقون لو اطاعونا وجلسوا في بيوتنا جلسنا في بيوتنا ما ما قتل وما حصل هذا. وهذا والله قد كتبه الله وهذا اعتراض على قضاء الله وقدره. قال فادرعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين. ان كنتم ان كنتم تستطيعون ان تدفعوا الموت - 00:29:00
ادفعه ثم بين الله سبحانه وتعالى حال هؤلاء الذين قتلوا وهم شهداء في سبيل الله خرجوا لنصرة لنصرة ولنصرة رسوله قال لا تحسب ان الذي قتلوا في سبيل الله امواتا. لا تظن انهم اموات بل هم احياء - 00:29:20
قول عند ربهم يرزقون. قال المؤلف احياء بالرفع. اي هم احياء. فرحين حال بما اتاهم الله من فضله من الشهادة والرزق. طيب نواصل

نواصل تفضل اقرأ الله اليك. قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. قال محمد - 00:29:40

الاحياء بالرفع المعنى بل هم احياء فرحين بما اتاهم الله من فضله اي من الشهادة والرزق. فيستبشرون بالذين يلحقوا بهم من خلفهم الاية. يقول بعضهم لبعض تركنا اخواننا فلانا وفلان وفلانا يقاتلون العدو. فيقتلون ان شاء الله فيصيبون من - 00:30:10

الرزق والكرامة والامن. قال يحيى عن خالد عن ابي عبد الرحمن عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدمت ارواح اهل احد على الله جعلت وعدت جعلت في حواصل طير خضر تسرح في الجنة. ثم تأوي الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش. يجاوب بعضها بعضا - 00:30:30

صوت لم تسمع الخلائق بمثله. يقولون يا ليت اخواننا الذين خلفنا من بعدنا علموا مثل الذي علمنا فسارعوا الى مثل ما فسارعنا فيه فانا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فوعدهم الله ليخبرن نبيه بذلك حتى يخبرهم. فانزل - 00:30:50

الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الى قول اجر المؤمنين. وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح. يعني الجراح وذلك يوم احد. حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قوم - 00:31:10

من ينتدبون حتى يعلم المشركون انا لم نستأصل وانا فينا بقية فانتدب قوم بما ممن اصابتهم الجراح الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله والله ذو فضل عظيم في تفسير الكلب بلغنا ان ابا سفيان يوم احد - 00:31:30

حين اراد ان ينصرف قال يا محمد موعد ما بيننا وبينكم موسم بدر الصغرى ان نقاتل بها ان شئت. فقال له رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ذلك بيننا وبينك. فانصرف ابو سفيان فقدم مكة فلقي رجلا من اشجع يقال له نعيم ابن مسعود فقال له اني قد وعدتك - 00:31:50

محمدا واصحابه ان نلتقي بموسم بدر. فبدأ لي الا اخرج اليهم واكره ان يخرج محمد واصحابه ولا اخرج يزيدهم ذلك علي جرأة ويكون منهم احب الي. فلك عشرة من الابل ان انت حبسته عني فلم يخرج. فقدم - 00:32:10

المدينة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهزون لميعاده في سفيان فقال اين تريدون؟ فقالوا وعدنا ابا سفيان ان فقال بئس الرأي رأيتم اتوكم في دياركم وقراركم. فلم يفلت منكم الا شديد - 00:32:30

وانتم تريدون ان تخرجوا اليهم وقد جمعوا لكم عند الموسم. والله اذا لا يفلت منكم احد. فكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن وان لم يخرج معي منكم احد فخرج - 00:32:50

جمعه سبعون رجلا حتى وابوا وافوا معه بدرا. ولم يخرج ابو سفيان ولم يكن قتال فتسوقوا في السوق ثم انصرفوا. فهو الذين قال لهم الناس يعني نعيما للشعي ان الناس قد جمعو لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - 00:33:10

فانقلبوا بنعمة من الله. يعني الاجر وفضل يعني ما تسوقوا به. ولم لم يمسسهم سوء يعني قتل ولا هزيمة الشيطان يخوف اولياءه. اي يخوفكم من اوليائه المشركين. فلا تخافوهم ولا يحسنك الذين يسارعون - 00:33:30

اي اختاروا الكفر على الايمان وهم المنافقون في تفسير الحسن. يريد الله الا يجعل لهم حظا يعني نصيبا من الجنة طيب. بارك الله فيك. بارك الله فيك. اعلن الايات واضحة كلها في في غزوة احد من قوله تعالى - 00:33:50

هلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله. هذي في ثمرة المجاهدين - 00:34:10

واثر الجهاد والقتال في سبيل الله. في في فيما وعد الله سبحانه وتعالى عباده الذين استشهدوا في سبيل الله. يظن الظالم انهم قتلوا فيقول الله عز وجل لا تظن لا تظن ايها الظان ان هؤلاء قتلوا في سبيل الله بل هؤلاء - 00:34:30

بل هؤلاء بل هؤلاء احياء. احياء عند ربهم يرزقون ما ذكرنا سابقا يعني هم هم احياء عند الله وليسوا باموات في قبورهم. كما قال ابن عباس وهو في في حديث - 00:34:50

هذه حكمه حكم الرفع. يقول لما قدمت ارواح اهل احد على الله جعلت في حواس طير الخضر. تسرح في الجنة ثم تأوي الى قناديل من ذهب معلقة قناديل معلقة قال نعم من ذهب معلقة بالعرش يجاوب بعضهم بعضا باصوات - 00:35:10
الى اخر ما ذكر الله سبحانه وتعالى او ما جاء في هذا الحديث من بيان فضل الجهاد والمجاهدين والمستشهدين في سبيل الله. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى بعدها الذين استجابوا لله والرسول - 00:35:40
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. هذه لما حصل ما حصل في غزوة احد يعني انكسر المسلمون وهزم وقتل من من قتل من اصحاب - 00:36:00
النبي صلى الله عليه وسلم وعد ابو سفيان النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج في غزوة اخرى وهي تسمى بحمراء الاسد فوعده على ان يخرج ولكن الله سبحانه وتعالى قذف في قلب ابي سفيان ومن معه الرعب والخوف. الرعب هو الخوف - 00:36:20
وخافوا وخافوا ذلك الموقف. فبدأ فبدأوا يعني يحاولون ان ان يثبطوا محمدا واصحابه عن عن القتال فارسلوا هذا الرجل يقال له نعيم بن مسعود الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - 00:36:40
واخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فهم اراد بان يثبتوا النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم تمسك برأيه وقال لاخرجن ولو لم يخرج معي احد. فثبته الله سبحانه وتعالى - 00:37:00
قذف في قلب ابي سفيان واصحابه الرعب فخافوا. طيب يقول المؤلف هنا انما ذلكم الشيطان يخوفه اولياء فلا تخافوهم وخافون. قال يخوفكم من اوليائه المشركين. الاية تحتمل ان الشيطان يخوف - 00:37:20
اولياءه يعني اولياؤه من من اهل الكفر. كابي سفيان وغيره. وقد يحتمل انه يخوف اولياءه يعني يخوف يخوفكم انتم باولياءه. والاية محتملة. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين طيب. قال بعدها ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. قال المؤلف اي اختاروا الكفر - 00:37:40
وعلى الايمان وهم المنافقون في تفسير الحسن. هذا الرأي مثل ما ذكرنا في السابق. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض هل الاية في اهل النفاق او في الكفر؟ قولان لاهل التفسير. والاية تحتمل الامرين. ولا يحزنك الذين في الكفر - 00:38:10
انهم اهل الكفر كابي سفيان واصحابه. ويحتمل انهم المنافقون الذين يسارعون في الكفر. فالاية محتملة طيب نشوف الايات التي بعدها تفضل احسن الله اليك قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم الاية قال محمد ما - 00:38:30
انا نملي لهم نطيل لهم ونمهلهم ونصب انما بوقوع يحسبن عليها ما كان الله ليذر المؤمنين على ما عليه حتى يميز ان يعزل الخبيث من الطيب. ميز المؤمنين من النور. منافقين يوم احد لتفسير قتادة. وما كان الله - 00:39:00
قوم يطلعكم على الغيب. قال المنافقون ما شأن محمد ان كان صادقا لا يخبرنا بمن يؤمن بي قبل ان يؤمن. فقال الله وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يشتبي ان يستخلص من رسله من يشاء فيطلعه على ما يشاء من الغيب ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتى - 00:39:20
الله من فضله وخيرا لهم. قال محمد البخل خيرا لهم. بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به. قال الكلب وطوقوا يا عيني في عنقه فيلدغان جبهته ووجهه. يقولون يقولان انا كنزك الذي كنزت انا الزكاة التي بخلت بها - 00:39:40
ولله ميراث السماوات والارض ان يبقى وتفنون انتم. وقوله تعالى قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. قالت اليهود ان الله استقرضكم وانما الفقير. قالوه لقول الله من ذا الذي - 00:40:00
الله قرضا حسنا. قال الله سنكتب ما قالوا قتلهم الانبياء بغير حق. يعني بهذا او او وليه اولي هم الذين قتلوا الانبياء ونقول ذوقوا عذاب الحريق يعني في الاخرة الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن برسوله - 00:40:20
حتى يأتينا بقربان تأكله النار. قل قد جاءكم رسل من قبله بالبينات وبالذي قلتم من القربان الذي تأكله النار فلم تؤمنوا بهم وقتلتموهم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين؟ ان الله عهد اليكم ذلك يعني بهم او وليهم وكانت - 00:40:40

الغنيمة قبل هذه الامة لا تحل لهم كانوا يجمعونها فتنزل عليها نار من السماء فتأكلها. قال مجاهد وكان الرجل اذا تصدق صدقة فتقبلت منه انزلت عليها نار فاكلتها. فان كذبوك فقد كذب. فرسل من قبلك - 00:41:00
جاؤوا بالبينات والزبر يعني الحجج والكتب والكتاب المنير يعني الحلال والحرام. قال الحسن امر الله نبيه بالصبر وعزاه واعلمه ان الرسل قد لقيت في جنب الله اذى. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. عز الله رسوله - 00:41:20
والمؤمنين عن الدنيا واخبرهم ان ذلك يصير باطلا. طيب بارك الله فيك بارك الله فيك. ولا يحزنك الذين في الكفر مثل ما ذكرنا بعضهم حملها على يعني بعضهم حمل على الكفر الكفر الاصلي وبعضهم على حملها على النفاق. والاية محتملة ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - 00:41:40
ولا يحزنك الذين انهم لن يضرها شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة اي نصيبا في الجنة. فحظا في الاخرة يعني فوزا في الاخرة ولهم عذاب عظيم اي في الاخرة. قال ان الذين اشتروا كفر بالايمان لن يضروا الله - 00:42:10
اولهم عذاب اليم. الذي اشترى الكفر بالايمان واخذ الكفر استبدلوا الكفر استبدلوا الايمان. واخذوا الكفر مكان الايمان. لا يضر الله انما يضرون انفسهم ولهم عذاب اليم في الاخرة. ثم قال سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين كفروا ان - 00:42:30
انما نملي لهم خير لانفسهم. لا يحسبن على قراءتين بكسر السين وفتحها لا يحسبن او لا يحسبن قوله ولا يحسبن كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم حسب هذه المفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر تنصب تقول حسبت زيدا مجتهدا - 00:42:50
اين المفعولين في الاية؟ اين المفعولان؟ قال انما انما هذه مسط انما مفتوحة في تأويل مصدر هي وما بعدها. في تأويل ان مقال ونصب انما بوقوع يحسبن عليها اي لا ولا يحسبن اللي كفروا املاءنا لهم خيرا لانفسهم هذا هو التقدير - 00:43:20
والاملاء ان يمهل ويعطى المدة والفرصة. قال وما كان الله ليذر المؤمنين ما كان الله يترك المؤمنين على ما هم عليه. لو تركهم ما عرف المنافق للمؤمن لكن الله كشف. وهذي من اثار - 00:43:50
الجهاد والقتال والغزو حتى يميز الله ويعزل الخبيث من وهو المنافق من الطيب وهو المؤمن. وما الله ليطلعكم على الغيب حتى يعني يعني يكشف لكم امر المنافق الا بوحي من السماء لرسوله او - 00:44:10
بمثل هذه المواقف التي كشفت عن عوار هؤلاء المنافقين طيب بعدها قال الله سبحانه وتعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله. يعني الاية في البخل يعني سواء في الانفاق في سبيل الله والصدقات او الزكوات المفروضة الذي يبخل بها ويحبس ماله ولا - 00:44:30
في سبيل الله يبخل بما اتاهم الله وفضله لا يظن ان ذلك خير بل ذلك شر. وانه سيطوق به ماله يوم القيامة اذا يوم القيامة كما جاء في الحديث الصحيح ان انه يمثل له شجاع اقرع فيلتف عليه - 00:45:00
ويأخذ بشدقيه ويقول انا مالك انا كنزك؟ والله سبحانه وتعالى بين قال ولله ميراث السماوات الذي في الارض ومن عليها هو الله سبحانه وتعالى. طيب في موقف هؤلاء المنافقين يذكروا الله يذكر الله سبحانه - 00:45:20
تعالى موقف اليهود لان اليهود في سلك المنافقين والمنافقون في سلك اليهود يذكر حال اليهود انهم لما انزل الله سبحانه وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالوا ان الله فقير. ونحن اغنياء. من الذي يستقرض الناس؟ انما يستقرض الفقير. ولم يعلموا ولم يعلموا - 00:45:40
هؤلاء المساكين معنى القرظ في الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والتعبير بهذا الاسلوب العجيب هذا فاتهم والمعنى والله اعلم من ذا الذي يقرض الله قراء حسنا ان الله سبحانه وتعالى طلب منهم ان - 00:46:10
صدقوا ويعطوا المحتاجين ويعطوا اولياءه. من من الصدقة وان الله سيردها عليهم اظعافا مظاعفة. وهذا هو القرض ان ان تقرض فلانا فيأتيك ما هو اكبر. ويأتيك ما هو اكبر. فهم ظنوا ان - 00:46:30
يعني هذا القرظ في حق من يحتاج لا. الله غني عن ذلك. ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشديد قال سنكتب ما قالوا وليس فقط هذا من من من يعني مواقفهم السيئة مع رب العالمين انهم يقول ان الله فقير. بل قتلوا اولياءه وقتلوا انبياء - 00:46:50

ولذلك تذكر قال وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق اي انهم سيقتلون. قال المؤلف هنا ان الذين عاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ما قتلوا الانبياء. لكن اجدادهم واسلافهم. ولذلك قال يعني به اوائلهم - 00:47:10
الذين قتلوا الانبياء. اسلافهم واجدادهم. وايضا حججهم من من حججهم الباطلة يقول لن نؤمن حتى يأتينا لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار. رد الله عليهم يقول قد جاءكم رسل سابقون - 00:47:30
بقرابين وفعلوا ما فعلوا ومع ذلك قتلتموهم. ما الجديد عندكم؟ حتى تربطوا الايمان مثل هذه الامور لكنهم كذبة ولذلك الله اكذبهم وقال فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك. فعزى نبيه بان الرسل السابقة - 00:47:50
ان الرسل السابقين كذبوا. قال وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وهذا ايضا فيه تعزير للنبي والصحابة رضي الله عنهم ان هذه الدنيا يعني عابرة على على الخير والشر وانها تمضي وان العبرة بالاخرة والفوز بها - 00:48:10
وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. طيب نأخذ الايات التي بعدها بارك الله فيك. احسن الله اليك. قوله تعالى اين تختبرن؟ في اموالكم وانفسكم الاية ابتلاهم في اموالهم وانفسهم ففرض عليهم ان يجاهدوا في سبيله باموالهم - 00:48:30
وان يؤدوا الزكاة ثم اخبرهم انهم سيؤذون في جنب الله وامرهم بالصبر. واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ولتبيننه للناس الاية هذا ميثاق اخذه الله على العلماء من اهل الكتاب ان يبينوا للناس ما في كتابهم وفي - 00:48:50
رسول الله والاسلام فنبذوه وراء ظهورهم وكتبوا كتبا بايديهم فحرفوا كتاب الله واشتروا به ثمنا قليلا يعني ما كانوا ينصبون عليه من عرض الدنيا. فبئس ما يشترون اشتروا النار بالجنة. وعن يحيى عن خداش عن ابان ابن ابي - 00:49:10
عن عطاء قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. ولله ملك السماوات والارض - 00:49:30
والله على كل شيء قدير. ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا هم اليهود. قال الحسن دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الى الاسلام فصبروا على دينهم فخرجوا الى الناس فقالوا لهم ما صنعتم مع محمد؟ فقالوا امنا به ووافقناه فقال - 00:49:50
الله ولا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا. يقول فرحوا بما في ايديهم حين لم يوافقوا محمدا. ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا لا تحسبنهم بما فازة من العذاب اي بمنجاة. وقوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف - 00:50:10
الليل والنهار الى ايات لاولي الالباب. يعني اولي العقول وهم المؤمنون الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. في تفسير قتادة قال هذه حالاتك يا ابن ادم فاذكر الله وانت قائم وان لم تستطع فاذكره وانت جالس فان لم تستطع فاذكره وانت على جنبك يسرا من الله - 00:50:30
فيها ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا يقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا. اي ان ذلك سيصير الى الميعاد سبحانه عذاب النار. اصرف عنا عذاب النار وما للظالمين. يعني المشركين من انصار ربنا اننا سمعنا منادي ينادي - 00:50:50
وهو النبي صلى الله عليه وسلم ان امنوا بربكم الاية. قال الحسن امرهم الله ان يدعوا الله بتكفير ما مضى من الذنوب والسيئات والعصمة فيما بقي. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك اي على السنة رسلك. وعد الله المؤمنين على السنة رسله ان يدخلهم - 00:51:10
الجنة اذا اطاعوه فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكرين انثى بعضكم من بعض اشرك الله بين الذكر انثى الذين هاجروا واخرجوا من جارهم الى قول حسن الثواب. هذا للرجال دون النساء. فسألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:30
هل على النساء جهاد؟ قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة. قال محمد قوله اني لا اضيع تقرأ بفتح الالف كسرها فمن قرأها ابريل بالفتح اذا مثل معنى فاستجاب لهم ربهم باني لا اضيع ومن قرأها بالكسل فالمعنى - 00:51:50
فقال لهم اني لا اضيع وثوابا مصدر مؤكد. وقوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. يعني بغير انما هو متاع قليل ذاهب. قال محمد وقيل معنى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. اي تصرفهم في التجارة واصابتهم الاموال خطاب - 00:52:10
النبي صلى الله عليه وسلم والمراد المؤمنون اي لا يغرنكم ايها المؤمنون. وقوله نزل من عند الله ثوابا قال محمد نزلا مصدر مؤكد. فقوله تعالى وان من اهل وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله. يعني من امن منهم - 00:52:30

ما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. قال الخشوع المخافة الثابتة في القلب. قال قتادة ذكر لنا انها نزلت في النجاشي اناس من اصحابه امنوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم. فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا في تفسير قتادة - 00:52:50
اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل الله واتقوا الله لعلكم تفلحون. وهي واجبة لمن فعل والمفلحون سعداء قال محمد اصل المرابطة ان يربط هؤلاء خيولهم وهؤلاء خيولهم بالثغر. كل معد لصاحبه فسمى المقام - 00:53:10
بارك الله فيك. بارك الله فيك. طيب. في ختام هذه السورة. قال الله سبحانه وتعالى لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا في كتابه ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اداء كثيرا. هذه فيها - 00:53:30
يعني تعزية للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان البلاء قد يحصل ولكن ليس ليست العبرة بنزول البلاء العبرة بموقف المؤمن من البلاء فقد يبتلى يبتلى المؤمنون في اموالهم وفي انفسهم ويسمعون من من اليهود - 00:53:50
والنصارى ومن المشركين اذى كثيرا. لكن العبرة بالصبر والتقوى فان هذه من عزم الامور. فيعزم المؤمن فيها على الصبر والتقوى وتكون النتائج في مصلحة المؤمن. هذا معناه فيعزيهم بان ان يصبروا وان - 00:54:10
اتقوا الله سبحانه وتعالى. طيب قال الله سبحانه وتعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب في بيان اه ما ما اخذ على هؤلاء على هؤلاء اليهود والنصارى في ان يبينوا للناس الحق ولا يكتمونه. ولكنه في ويبين يعني حقيقة هذا الدين - 00:54:30
ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم وصفات الرسول ودعوته الصادقة لكنه مع الاسف يعني كتموا ولم يبينوا وخانوا ونبذوا هذا الكتاب وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا اخذوا عرظا من الدنيا قال الله عز وجل فبئس ما يشترون حيث - 00:54:50
حيث اشتروا النار بالجنة. طيب كل هذا في بيان مواقف اليهود بعد مواقف المنافقين لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا هم اليهود. دخلوا على دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم الاسلام فصبروا - 00:55:10
وفخرجوا الى الناس فقالوا فقالوا لهم ما صنعتم مع محمد؟ فقالوا امنا به ووافقناه نزلت الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا وبما بما يعني بما جاءوا به. بما ويحبون اي يعني فرحوا فيما فيما حصل لهم ما حصل من كونهم انهم وافقوا النبي ويحبون ان يحمدوا اي - 00:55:30
يشكرهم يشكرهم الناس ويثنون عليهم. فلا تحسبنهم يقول لو اظهروا ما اظهروه فلن يسلموا من العذاب لا تحسبون بمنجم من العذاب. طيب قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار الايات لاولي الالباب. قال المراد باولي الالباب هم اصحاب العقول والمراد بهم المؤمنون - 00:56:00
وذكر الله سبحانه وتعالى من صفاتهم ذكر الله في في سائر احوالهم. وانهم يذكرون الله. ما المراد بالذكر هنا هل هو الذكر باللسان من التسبيح والتهليل والتكبير؟ او المراد به شيء اخر للمفسرين قولان - 00:56:30
واسأل بعض المفسرين اخذ بظاهره وقال انهم يذكرون الله في جميع احوالهم. ذكرا على السنتهم وتفكرا في خلق وذكرا بقلوبهم. وبعضهم يحملها على الصلاة. ويقول يصلون على على قدر احوالهم. فمنهم الذي يقوم ومنهم الذي - 00:56:50
يصلي قاعدا وما هو الذي يصلي على جنب والاية محتملة لان الصلاة هي ذكر اقم الصلاة لذكري طيب بقية الايات يعني واضحة سمعنا مناديا ينادي للايمان هو النبي صلى الله عليه وسلم الامن - 00:57:10
وربكم فامنا الى اخره فاستجاب لهم ربهم كل هذه الايات يعني لا غموض فيها وما ذكر المؤلف واضح لكن هنا وقفة في قوله تعالى يعني فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع. هي قراءتان فاستجاب - 00:57:30
ربهم اني بالكسر او اني بالفتح. كلها صحيحة وكلاهما يعني قراءتان لكن القراءة المعروفة بالفتح. وهي القراءة الثابتة. اما الكسر ليست من القراءات السبع. اني لا اظيع. فوكلاهما يعني من حيث المعنى صحيح - 00:57:50
اني لا اضيع لا يغرنك تغلب. قال الخطاب وان كان في ظاهر النبي فالمراد باصحابه. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يغتر. ولم يخطر بباله ان بهؤلاء وانما هو خطاب للرسول او المراد به غيره. وهذا في انواع خطابات القرآن قد يخاطب الرسول ويراد به غيره - 00:58:20

مثل قوله تعالى فان كنت في شك ما انزلنا اليك. طيب قال نزلا قال ثوابا ورزقا. النزل اصله ما يعد للضيف من طعام ونحوه. والله عز وجل قد اعد لعباده المتقين هذا الامر. نزلا من عند الله - 00:58:50

يقول وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله اي من امن منهم. قيل انها نزلت في النجاشي وقيل نزلت في بعض الكتاب انهم امنوا بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وما انزل اليه من التوراة وانهم يخشعون لله - 00:59:10

خاشعة قلوبهم اي نعم قال نزلت في النجاشي والله اعلم طيب اصبروا وصابروا ما الفرق بين اصبر وصابر قيل اصبر اي بنفسك وصابر اي شجع غيرك على المصابرة والمرابطة هنا - 00:59:30

بها المرابطة في الثغور. ربط الخيول على الثغور. هذا هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة صورة حقيقة صورة طويلة عظيمة. ذكر الله سبحانه وتعالى فيها مثل هذه الايات العظيمة. وساق فيها قصة آآ - 00:59:50

احد وما جرى للمسلمين وما فيها من دروس وعبر ذكرها سبحانه وتعالى. طيب بهذا ننتهي من هذه السورة ان شاء الله في اللقاء القادم ان شاء الله نقرأ في سورة النساء ونسأل الله الاعانة والتوفيق. وان ييسر لنا امورنا وان يوفقنا وان يعيننا على طاعته - 01:00:10

نلقاكم ان شاء الله على خير في لقاء قادم والله اعلم - 01:00:30